

تفسير السعدي

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ^ج إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّهُ يَخُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

ف { مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ } أي: ما ينبغي ولا يليق، لأن ذلك من الأمور

المستحيلة، لأنه الغني الحميد، المالك لجميع الممالك، فكيف يتخذ من عباده ومماليكه،

ولدا؟! { سُبْحَانَهُ } أي: تنزه وتقدس عن الولد والنقص، { إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا } أي: من الأمور

الصغار والكبار، لم يمتنع، عليه ولم يستصعب { فَإِنَّهُ يَخُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } فإذا كان

قدره ومشيئته نافذا في العالم العلوي والسفلي، فكيف يكون له ولد؟". وإذا كان إذا أراد

شيئا قال له: { كُنْ فَيَكُونُ } فكيف يستبعد إيجاد عيسى من غير أب؟!.